عليه ما تقولون قالت أم سلمة فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم
اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبني الله
من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم • وقوله المريض او الميت هو على
غير شك • وفي رواية لمسلم وابي
داود وغيرهما عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف علي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته
واخلف له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي الناس خير
من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني
قلتها فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
رواية الترمذي مرفوعا اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا
لله وانا اليه راجعون • اللهم عندك احتسبت مصيبتي فاجرني
بها وابدل لي خيرا منها **وروى** الطبراني مرفوعا من استرجع عند
المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا
وفي رواية له ايضا مرفوعا اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد
من الامم قولهم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون **وروى**
ابن ماجة مرفوعا من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث
استرجاعا وان تقادم عهدها كتب له من الاجر مثل يوم اصيب
وروى الترمذي وحسنه وابن ماجة في صحيحه مرفوعا اذا
مات ولد العبد فحمد الله واسترجع قال الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد والله اعلم • **قلت** وفي هذا الحديث
استيناس لمن قال ان مساكن الجنة لا تخلو الا بعد وجود المكلفين
بما امره الله به وان قوله تعالى اعدت للمتقين المراد به اعدت لهم
دخولها • وكذلك يؤيد هذا الحديث غراس الجنة سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ومن فعل كذا بنى الله له بيتا
في الجنة وان كان مذهب اهل السنة والجماعة عن ذلك وهو انها مبنية
ومزخرفة بما هو معروف في كتب العقائد والله تعالى اعلم **احذ**
عليها الهمة النصارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحن اخواننا
في تغسيل الموتى وتكفينهم وحملهم للقبور واذا كانوا لا يعرفون تغسيل
او تكفين او حفر علمناهم كيفية ذلك على حسب ما ورد في السنة ولم
على الميت مازاد منهم من السور هذا العهد يتعين على كل مسلم ان يتعلمه
مبادرة لاغتنام الاجر وتوفير الراحة للعلماء ولا سيما الفقراء المجاورين
في المساجد والزوايا وانه اذا لم يكن احد منهم يعرف يغسل الميت
يصير الميت معروفا حتى يأتوا بالشخص من موضع بعيد باجرة او بغير اجرة

تقرون راحة الميت بالتأخير ولو ان احدا منهم تعلم كيفية ذلك لما جعلوا
منة رجل غريب ثم الذي ينبغي لاغنياء المسلمين اذا مات في حارتهم فقير
ان يكفنوه احتسابا لوجه الله ويجب عليهم ان يردوا فقراء يتحملون الدين
لاجل كفن ذلك الفقير • وكذلك ينبغي لشيخ الزاوية او العالم
الذي في الحارة ان يكفن ذلك الفقير من ماله الزائد على قوت
يوم وليلة ولو انه يبيع عمامته او ثوبه المستغنى عنه ويجب على شيخ
الزاوية الذي يعطي الدنيا لفقرائها ان يرى فقيرا اعتبره محتاجون
الى الكفن وهو مبتلاهي عنه وعنده هو عليه الثياب والفرش والمال
وان على جنبه تراث • وقد كان اخي الشيخ الصالح عبد القادر الشنيتي
رحمه الله يغسل الموتى ببلاد الريف ويكفنهم من عنده على ذمة الله وما
اخذ لذلك من البرازين والقرازين شيئا قط الى ان يوتي لهم الثمن
وما قال لاهل الميت في بلده قط هل عندكم كفن ام لا ويقول من عمل
صالحا فلنفسه لا لغيرها • وكان اذا احسن اليه احد لا يقول
فلان من المحسنين لانفسهم وما قال قط فلان من المحسنين لي ويقول كل
يوم صاحب تلك الحسنة يجد غدا ثمرتها هي ما رضيها **وكان** يقول من شرط
المؤمن ان يكون كل شيء وصل في يده من الدنيا على اسم المحتاج من بعضه
او غيره والملك في ذلك كله لله والمنة له على العباد ولا لنا • وقال
لمرة اشتر لنا بقرة ناكل لبنها او نورا للحرث عليه او حمارا نركبها
فقال يا ولدي انظر لها من يبلدنا اذا رجعت كلها من المرعى اخر النهار
فانها كلها لو كانت في داري صارت تغنيني اخوتي من المسلمين بشعرة منها
فلا فرق يا ولدي بين ان يكون هذه البهائم كلها في داري او عنده الا كل
كلها سوى الماهي او هام تقوم في تخيلات الخلق فيشهدونهم الملاك
لها وفيها مع غفلتهم عن الله تعالى • وقد كان اخي عبد الله خبيرا من فقهاء
الريف رضي الله عنه وقد حلفت بعض الاخوان بالله عز وجل بالطلاق
الثلاث انه لو وضع مشايخ الزوايا بعضهم في كفه والشيخ عبد القادر
في كفه لرجح بالجميع فهذا الاخ يا اخي احمل وكفن الموتى
وغسلهم واحضرهم ولو باجرة والله يتولى هداك **وروى**
الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
مرفوعا من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين كبيرة ومن
حفر لاخيه قبرا حتى يجنه فكانما اسكنه مسكنا حتى يبعث وفي
رواية للحاكم من غسل مسلما فكتم عليه غفر له اربعين مرة ومن
كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق في الجنة الحديث وفي
رواية للطبراني مرفوعا من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة
ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن ميتا
كساه الله من حلل الجنة الحديث • وفي رواية له ايضا من غسل

Copyright © King Saud University